

قافلة شباب تعز الثقافية .. انجاز بحجم الوطن



أكثر من (60) شاباً وشابة من محافظة تعز، يمثلون عدداً من طلاب كليات جامعة تعز، ومكاتب التربية والتعليم ومكتب الثقافة وصلوا مدينة عدن مساء الأربعاء قبل الماضي في قافلة ثقافية وفنية ستجوب أكثر من ثلاث عشرة محافظة من محافظات الجمهورية برعاية وزارة الثقافة ، ممثلة بالدكتور محمد ابوبكر المفلحي ووزارة الشباب والرياضة ممثلة بالأخ حمود عباد ومحافظة تعز ، ممثلة بالأخ حمود خالد الصوفي . والقافلة تنظمها مؤسسة الشباب للثقافة والفنون تعز بقيادة المخرج الأخ أحمد قائد شجاع الدين والأخ / أسعد الكباب مدير عام الأنشطة الطلابية بجامعة تعز والأخ عبد الله المليكي نائب مدير عام مكتب الثقافة والأخ طه الشامي مدير المركز الثقافي بتعز .

في قاعة مكتب محافظة عدن أقامت القافلة صباحية شعرية أحيها الشعراء أشواق اليريمي وفهد العميري وعبد اللطيف الصديق ونوفل اليوسفي والشاعر (الجنتل) معاذ الجنيد الذي سلب عقول الحاضرين الذين اكتظت بهم القاعة في سابقة لم تشهدها محافظة عدن ، منذ فترة طويلة في ذلك الحضور الجميل من شباب ومثقفى محافظة عدن ، يتقدمهم الأخ احمد الضلاحي وكيل محافظة عدن ..

رصد / محمد البديجي

الوضع الراهن للكتاب والمكتبات



● مروان صالح الجنزير

تناولنا عبر ملحق روافد الثقافي وضع الكتاب اليمني والمكتبات التي يؤمها جمهور القراء، لكن لاحظنا أن هذا الكم الكبير من العناوين لم يعد له ذلك الرواج والإقبال الذي عهدناه من سابق؛ فقد رح معظم إدارات المكتبات في محافظة عدن ، خصوصاً وأنها تتميز بأقدميتها ، أكانت حكومية أو خاصة ، تروج لأهم الإصدارات القديمة والحديثة إلا أن ذلك لم ينعف لأسباب كثيرة أهمها ارتفاع سعر الكتاب في اليمن ، الذي ساهم بشكل كبير في دحر القارئ عن المكتبات وشراء الكتب ، حيث يعول الكثيرون على أن أزمة الورق التي ضربت الأسواق العالمية كانت إحدى المنغصات التي عكرت صفوة المطابع ، خصوصاً مطابع الكتب الحكومية ؛ ففي اليمن توجد مطبعتان ذات شهرة كبيرة ، وهما مطبعة التوجيه المعنوي 26 سبتمبر ومقرها صنعاء والثانية مطبعة 14 أكتوبر ومقرها محافظة عدن ؛ كلتا المطبعتان تعتمد كلياً على الورق بأنواعه المختلفة، وتعتبر هاتان المطبعتان المنفذ الذي يستطيع الكتاب اليمني أن يرى النور من خلالهما، حيث تصدر ما يعادل 75% من إصدارات الكتاب في اليمن ، لدى رأت القيادة السياسية في بلادنا أنه لا بد من تنشيط وتطوير الكتاب في اليمن ، فأوجدت خطة توزيع عدد من المطبعات الحديثة ، فكان لصحيفة 14 أكتوبر نصيب منها ؛ فألوان الغلاف والصفحات والصور الملونة ستكون ذات علامة وبصمة نجاح في تاريخ مطبعة 14 أكتوبر، ومن المتوقع أن تصل في القريب العاجل، لكن يبقى السؤال .. هل سيبقى سعر الكتاب في ارتفاع أم أنه سيرتفع كارتفاع أسعار المواد الغذائية؟

هناك أيضاً جملة من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع سعر الكتاب وعزوف جمهور القراء عن زيارة المكتبات ومن هذه الأسباب وضع المكتبات وتدني مستوى عرض الكتاب وكذا قلة المعارض السنوية المخصصة للكتاب اليمني والعربي وأيضاً تدني مستوى عرض الإصدارات والبحوث والكتب بشكل عام ، وقد لاحظنا عند نزولنا إلى المكتبة الوطنية ، حيث درنا في أقسامها، فوجدنا ما هو ظاهر مرتب وكل ما هو مختفي لا يسر الناظرين ، ففي بعض الأقسام وجدنا المئات من الكتب في حالة يرثى لها ، وعندما سألنا المختصين ، البعض منهم تهرب حتى لا يتعرض للمساءلة ، بينما البعض الآخر أصر على قول الحقيقة مفادها أن هذه المكتبة الطويلة العريضة ذات الأقسام المتناهية الأطراف والتي تأسست عام 1980م تبلغ ميزانيتها (11000) ألف ريال تقريباً ، وهذا لا يكفيها لسد رقوقها المكتبية الصغيرة ، فما بالك بأقسام برمتها ، هذا هو حال باقي المكتبات في محافظة عدن والتي تشرف عليها الهيئة العامة للكتاب فرع عدن ، رغم الجهود التي تبذلها في مواجهة طوفان المركزية؛ أيضاً من الأوجاع التي تلم بمكتبات محافظة عدن وجدنا إن مكتبة "مسواط" ذات الاسم الكبير، لصاحبه الغني عن التعريف ، والفقيرة من الداخل لا توجد لها أدنى ميزانية تذكر، رغم أن الهيئة تساعدنا من حيث ملء رقوقها بالكتب التي أقيمت على أفراها المعارض ، لكن الإقبال عليها ضئيل لا يصل إلى 25% ، هذا في الإجازات فقط . انتقلنا في حلقنا الثالثة في "روافد" وتلمسنا وضع مكتبة عبادي التي تأسست عام 1884م ، حيث أثرت فينا رواية الأستاذ جمال عبادي عن وضع الكتاب ، وأيضاً بعد وتهميش هذه المكتبة عن المهرجانات ومعارض الكتاب التي أضحت تجارة غلاف وليست مضمون ، مما أدى إلى تغييب المكتبة .

فماذا نصنع نأكل أم نقرأ؟؟

اليوسفي ، فهد العميري ، أفراح الشرعبي ، علي قاسم الفقيه وهو من أبناء م/ذمار .

حضر الصباحية الشيخ عبد الكريم ذعفان وكيل المحافظة وجمع غفير من طلاب المخيمات الصيفية ومجبي الشعر . وحضرها العديد من أبناء المحافظة وأقاموا مساء عرضاً بهياً لسيمفونية عشاق النهار في ستاد ذمار الدولي ، بعد ذلك قامت القافلة بزيارة مكتبة البردوني استمعوا خلالها إلى شرح مفصل من قبل الأخ /عبد علي الحودي مدير عام المكتبة عن محتويات المكتبة الورقية والرقمية أعقبها كلمة ترحيبية وتعريفية بذمار ومعالمها من قبل الشيخ / عبد الكريم ذعفان وكيل المحافظة .

حجة تودع دياجيرها المختبئة بعد ذمار ذهب الجميع محضوفين على ركاب الشوق إلى محافظة ذمار وهناك أقاموا صباحية شعرية يوم الاثنين: 17/08/2008م في الصالة الرياضية المغلقة بحجة شارك فيها الشعراء: نبيل الحكيمي ، عبد اللطيف الصديق ، عبد الكريم مهدي ، أفراح الحميري ، معاذ الجنيد ، نائلة مجلي، نوفل اليوسفي ، بشرى الوليدي وبحضور جمع غفير من طلاب المخيمات الصيفية .

من جهة أخرى قامت القافلة الشبابية الثقافية الفنية بعرض مسرحية سيمفونية (عشاق النهار) في المركز الثقافي بالمحافظة . الأداء الصوتي في المسرحية، وهيب الأبيض ، عامر البوصي ، جميل مهيبوب ، عواطف الباروتي ، نسيم العواضي والتوزيع الموسيقي لفهمي سفيان .

حضر الفعالية الشيخ جمال العاقل وكيل المحافظة ، والأخ / زيد العظمي مدير عام مكتب الثقافة والأخ دحان فلتة مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة وجمع غفير من المواطنين وطلاب المخيمات الصيفية .

الجدير بالذكر أن القافلة الشبابية الثقافية الفنية سوف تواصل فعالياتاتها في العديد من محافظات الجمهورية . صنعاء تعطر من قافلة تعز

بعد أن طافت القافلة بالمحافظات المذكورة وصلت إلى محافظة صنعاء وعند الوصول التقى

الوزير المفلحي بأفراد القافلة الشبابية وأثنى وزير الثقافة على الجهود المبذولة لإنجاح قافلة محافظة تعز الشبابية الثقافية التي وصلت إلى صنعاء بعد زيارة عدن وذمار وحجة .

وأبدى أثناء لقاءه قيادة القافلة الشبابية استعداد الوزارة لتقديم كافة الدعم والمعون وتذليل كافة الصعاب لهذا العمل الشبابي . وناقش في اللقاء العديد من الجوانب الهامة التي من شأنها تعزيز هذه التجربة الشبابية الهامة والاستفادة منها في نشر التنوع الثقافي اليمني والتعريف به في كل المحافظات اليمنية.

شباب تعز جاؤوا إلى عدن المدينة السمراء ، كما أطلق عليها الشاعر الجميل معاذ الجنيد ، وهم يحملون أحلامهم إليها ويقدمون لها قرباناً لجمالها من عبق الحرف في قافلتهم الشبابية الثقافية والتي تجول ربوع السيدة يستنشون من عبيرها وشذاها ، ففي مساء الخميس كان لحلمهم أن يكون سيمفونية (عشاق النهار) في مسرحية رائعة من كلمات الشعراء عبد الله البر دوني ، د/ عبد العزيز المتالح ، د/ سلطان الصريمي ، عبد الله عبد الوهاب نعمان (الفضول) ، حسين أبوبكر الحضار ، القرشي عبد الرحيم سلام ، عبد الفتاح إسماعيل ، سعيد الشيباني، عبد اللطيف الصديق ، عبد الله فاضل فارح . وكان مساءهم في عدن حلم كل يمني عاشق جاء عبر فرقة تعز الشبابية حين قدموا أجمل لوحات تعبيرية للحب لهذا الوطن الذي يحتويهم بكل رحابة وهو عشق الجميع وملاذمهم ، فقد سطرت كلمات السيمفونية من أقلام شعراء اليمن من الذين يعشقون نهار اليمن الجميل ، كوكبة من عمالقة الشعر اليمني الذي اجتمعت كلماتهم في لوحات تعبيرية قدمها شباب تعز القادم إلى نجر اليمن باسم .

لقد تهللت عدن بتلك الجمالية من إبداع أظهر مدى الجهد الذي بذل لقيادة العمل فكان يحق للمخرج احمد قائد شجاع الدين مخرج هذا العمل بذلك المستوى الذي صنف له العديون بكل فخر وإعجاب، عشاق النهار سيمفونية رفضت الخضوع للظلام والقهر. السيمفونية شهد عرضها الأخ جمال اليمني مدير مكتب الشباب والرياضة بعدن وكذلك الأخ عبد الله باكاداه مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة.

ذمار تستلهم روح القافلة بعد أن أكملت القافلة فعاليتها الأولى في عدن ،وهي أول محافظة أسندت القافلة ظهرها إليها، توجهت إلى محافظة ذمار وهناك أناخت القافلة رحلتها لتخلق البهاء في أرجائها لنزع الشحوب الذي يعترى وجه المدينة الجميلة . وأقيمت صباحية شعرية شارك فيها : نبيل الحكيمي ، أشواق اليريمي ، عبد اللطيف الصديق ، معاذ الجنيد ، بشرى الوليدي ، نوفل

